أبناؤنا الموهبون
اكتشافهم-رعايتهم أسريا تعليمهم

أ.د مصطفى رجب

٢٠٠٧

الناشر

المكتب المصرى لتوزيع المطبوعات

طباعة - نشر-توزيع

الكتاب
أبناؤنا الموهبون اكتشافهم-رعايتهم أسريا تعليمهم

المؤلف أ.د مصطفى رجب

رقم الإيداع :٢٠٠٧/٢٧٩٦

الترقيم الدولى I.S.B.N :977-5841-86-0

الطبعة الأولى ٢٠٠٧

رئيس مجلس الإدارة
محمد حامد راضى

:

تصميم :نرمين أحمد ماهر

العنوان والتليفون
٥ ش مصطفى طموم - المنيل-
القاهرة تليفاكس ٣٦٥٥٤٨٧

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الفصـــل الأول	
*تعريف الموهبة :	
١ـ لغـــة .	٩
٢ـ اصطلاحاً .	٩
٣ـ تعقيب علي التعريفات الاصطلاحية للموهبة .	١١
*خصائص الموهوبين :	
١ـ الخصائص الجسمية .	١٣
٢ـ الخصائص العقلية .	١٤
٣ـ الخصائص الانفعالية والاجتماعية .	١٥
٤ـ الخلفية الثقافية والاجتماعية .	١٥
٥ـ الشخصية والميول .	١٧
٦ـ التحصيل الدراسى .	١٨
الفصـــل الثـــانى	
*العلاقة بين الموهبة والابداع :	٢٣
*طرائق تحديد ذكاء الموهوبين :	٢٤
١ـ الاختبارات .	٢٦
٢ـ أراء المعلمين .	٢٧
أ ـ اختبارات الذكاء .	٢٧
ب ـ اختبارات التحصيل .	٢٨
ج ـ اختبارات القدرات والابداع .	٢٩
الفصـــل الثـــالث	
*الطفولة المبكرة مرحلة الابتكار والموهبة :	
١ـ الخصائص العامة التى يتسم بها طفل ما قبل المدرسة .	٣٣
٢ـ أهمية مرحلة ما قبل المدرسة .	٣٤
*دور الأسرة فى رعاية الطفل الموهوب :	٣٧
١ـ الأسرة والموهبة .	٣٩
٢ـ ملامح البيئة الأسرية الملائمة لنمو الموهوبين .	٤٢
٣ـ المهام الخاصة بالأسرة فى مجال رعاية الأطفال الموهوبين .	٤٤
الفصـــل الرابـــع	
*أنواع النشاط التى تبرز الموهبة لدى أطفال ما قبل المدرسة :	٤٩
١ـ اللعب (جماعى/ فردي) .	٥٠
أ ـ اللعب بالماء والصلصال .	٥١
ب ـ ألعاب البناء والتركيب .	٥١

الموضوع	الصفحة
ج- اللعب بالمكعبات .	٥٢
د- اللعب الجسمانى .	٥٢
٢- الرسم والتلوين .	٥٣
٣- الموسيقى .	٥٤
٤- القراءة .	٥٤
*توصيات البحث .	٥٥
*قائمة المراجع .	٥٦
*الهوامش .	٦٠

الفصل الأول

* تعريف الموهبة:

١. لغة.

٢. اصطلاحاً.

٣. تعقيب على التعريفات الاصطلاحية للموهبة.

* خصائص الموهوبين:

١. الخصائص الجسمية.

٢. الخصائص العقلية.

٣. الخصائص الانفعالية والاجتماعية.

٤. الخلفية الثقافية والاجتماعية.

٥. الشخصية والميول.

٦. التحصيل الدراسي .

تعريف الموهبة

-لغة:

وهب له الشيء (يهبه) وَهْباً، وهبةً: أعطاه إياه بلا عوض فهو واهب ووهوب ووهّاب.. (الموهبة) : الهبة، و: الاستعداد الفطري لدى المرء للبراعة في فن أو نحو(١).

-اصطلاحاً:

تعرض علماء التربية وعلم النفس للموهبة كمصطلح لمحاولة إظهار أبعادها وجوانبها. بينما حاول بعض منهم تعريف الشخص الموهوب للوصول من سماته وطبيعته إلى معرفة طبيعة الموهبة، وتباينت الآراء في توضيح مفهومها كالآتي:

١. تعريف «عطوف محمود ياسين»:

يعرف عطوف محمود ياسين الأطفال المتفوقين عقلياً بأنهم من حددهم علماء القياس بأنهم الذين يحصلون على نسبة الذكاء بين ١٣٠ ـ ١٤٠ فما فوق فهم (متفوقون وموهوبون) (٢).

٢. تعريف «جابر عبد الحميد جابر»:

يُعتبر الطفل موهوباً عادةً إذا حصل على درجة أعلى من نقطة معينة في اختبار الذكاء، ويرى بعض الباحثين أن الموهوبين عقلياً هم أعلى ٥٪ في توزيع الذكاء(٣).

٣. تعريف «أحمد محمد عبد الخالق»:

الموهوبون عقلياً هم ذوو الذكاء المرتفع، ومن هنا فهم الطرف النقيض للمتأخرين عقلياً. وقد تواجه الفئتين مشكلات متشابهة، إذ يتعرضون أحياناً للتحير وسوء الفهم، كما يحتاج كلاهما إلى نوع خاص من التعليم(٤).

٤.تعريف «خليل ميخائيل معوض»:

الطفل الموهوب هو الذى يتصف بمقدرة فائقة فى الموسيقى أو الرسم أو الرياضيات أو أى ميدان آخر، وقد يكون لدى الأطفال مقدرة فائقة فى أكثر من ميدان. بينما يرى البعض أن الموهوب هو الذى يتصف بمقدرة عقلية خارقة، وقد عبر هؤلاء كمياً عن هذه المقدرة(٥).

٥.تعريف «فؤاد أبو حطب»:

إن أى تعريف للموهبة Talent يجب أن يكون فى إطار اجتماعي، لأن الإنسان قادر على إتقان عدد كبير من المهارات، إلا أن المجتمع والثقافة هما اللذان يحددان أى هذه المهارات يُعدُّ من قبيل المواهب الرفيعة. ويتغير تقدير المجتمع للإنجاز تبعاً لما يُسمى روح العصر(٦).

٦.تعريف «سعد جلال»:

إذا تفوق رجل فى الموسيقى قيل إنه عبقري، ويُقال نفس الشيء عن الرجل الذى يذيع صيته فى ميدان السياسة أو الاقتصاد أو الحرب أو الأدب أو أى فن كأن العبقرية ترتبط فى الأذهان بتفوق الفرد تفوقاً ملحوظاً عن المستوى العادى فى أية ناحية(٧).

٧.تعريف «سليمان الخضري»:

ساعدت الاختبارات على وضع تعريف علمى إجرائى لظاهرة العبقرية، فالعبقرى أو الموهوب هو الفرد الذى تزيد نسبة ذكائه عن ١٤٠٪ كما يقاس باختبارات القدرة العامة، وبذلك يحتل الموهوبون المستويات العليا للذكاء(٨).

. بعض الملاحظات على التعريفات السابقة للموهبة:

١ ـ لقد تعددت التعريفات وتباينت، ولعل ذلك يعود إلى طبيعة العلوم الإنسانية فكل تعريف مما سبق يرتبط بصاحبه وثقافته وطبيعة مجتمعه وظروف عصره.

٢ ـ يمكننا أن نلاحظ من خلال العرض السابق للتعريفات الخاصة بالموهبة أن تعريفات كل من «جابر عبد الحميد»، «خليل ميخائيل»، «فؤاد أبو حطب» و «سليمان الخضري»، قد اشتركت جميعها فى أن الموهبة، تتطلب دائماً قدراً كبيراً من القدرة العامة أى نسبة عالية من الذكاء، وأن الموهبة يمكن قياسها من خلال الطرائق الكمية (مقاييس الذكاء).

٣ ـ يمكننا أن نلاحظ أن معظم التعريفات قد اتفقت إما بشكل مباشر كما فى الملاحظة الثانية، أو بشكل ضمنى على أن الموهوب من ذوى الذكاء المرتفع. وإذا كان ذلك صحيحاً، **فهنا يمكننا أن نرفع السؤال التالي:**

س: هل يُعدُّ ضعيف العقل، إذا أظهر مهارة فائقة فى مجال معين، موهوباً؟

إننا قد نلاحظ فى بعض الأحيان أن الموهبة يمكن أن تُنسب إلى فئة من فئات ضعاف العقول، وهى فئة يطلق عليها رجال الصحة النفسية فئة (المعتوهون العلماء Idiots Savants).

«وهو اسم يُطلق على فريق من ناقصى العقل، من البُلْه أو ضعاف العقول، يُظهرون تفوقاً ظاهراً فى بعض النواحى يكونون منها فى مرتبة سوية أو فوق المعدل، ويرجع ذلك إلى اختلاف المَلَكات optitudes ، مما يتيح للفرد مهارة فى ناحية برغم ضعفه فى سائر النواحي»(٩).

وقد أطلق «حامد عبد السلام زهران» على هذه الفئة اسم «المعتوة العاقل»، إذ يقول: «وهذه طائفة نادرة من ضعاف العقول يُعرف الواحد منهم باسم المعتوه أو المعتوه العارف أو المعتوه النابغ. ولكن تتضح عند كل منهم قدرة عقلية أو موهبة خارقة فى ناحية خاصة، مثل القدرة الموسيقية أو الذاكرة الممتازة أو النحت المبتكر أو الرسم الرائع، رغم وجود الضعف العقلى فيه مما يثير العجب!»(١٠).

من خلال ما سبق يمكن الإجابة عن السؤال الذى دُفع فى الملاحظة الثالثة فنقول: يُعد ضعيف العقل موهوباً إذا ظهرت لديه مهارة أو براعة أو قدرة خارقة أو قدرة خاصة فى مجال معين، رغم أن معظم تعريفات الموهبة لم تعط أية إشارة أو دلالة محددة عن ذلك، وهذا معناه أن معظم الموهوبين لديهم نسب ذكاء مرتفعة . وهذا فى أغلب الأحيان . وتبرز براعتهم فى قدرة خاصة أو أكثر، ولكن . وبندرة . تبرز القدرة الإبداعية الخاصة لدى الفتات الأقل ذكاء.

٤ . من خلال استعراضنا للتعريفات السابقة تظهر لنا عدة مصطلحات تدور معظمها حول الموهبة ومعظمها قُصد منها الترادف فى المعني، فكلها تحمل معنًى واحداً ودلالة واحدة، مثل الإبداع، العبقرية، التفوق العقلي، النبوغ. ونتلمس ذلك من تعريفيْ «سعد جلال»و «سليمان الخضري».

خصائص الموهوبين

١. الخصائص الجسمية:

لقد أوضحت دراسة «ترمان، ١٩٢٢» أن الطفل الموهوب كان يفوق المتوسط من الناحية الجسمية، إذ كان أكثر طولاً وأقوى بنية وأوفر صحة من بقية زملائه فى الفصل، كما كان يفوقهم من حيث تحكمه وسيطرته على عضلاته.. وفضلاً عن هذا وجد «ترمان» أن الموهوبين على العموم كانوا أوسم وأحسن خِلْقةً من زملائهم المتوسطين(١١).

ويمكن أن نستخلص مما سبق أن الأطفال الموهوبين تتوافر لديهم مقومات الصحة الجسمية بأبعادها المختلفة: فأطوالهم وأوزانهم متناسبة مع مراحلهم العمرية ويخلون من التشوهات المتمثلة فى عدم تناسب الأجزاء المختلفة فى الجسم بعكس ما يحدث فى فئات الضعف العقلي، وأيضاً الطفل الموهوب يتميز بالخلو من التشوهات الخاصة بالوجه أو الأطراف، وهذا يجعله يزاول هوايته بحرية مما يجعله يصبح موهوباً فى إحدى الرياضات، أو قد تؤثر صحته الجسمية فى نشاطه العقلى مما يجعله متميزاً تبعاً لذلك فى أية مهارة عقلية خاصةً إن مال إلى ذلك.

«لقد بينت دراسة «ترمان» أيضاً، أن هؤلاء الأطفال قد ساروا فى نموهم أسرع من غيرهم من الأطفال، إذ سبقوا غيرهم فى المشى بحوالى شهر، كما وصلوا إلى سن المراهقة قبل غيرهم ممن هم سنهم، وقد بين فحصهم طبياً أنهم كانوا أحسن ممن هم فى عمرهم صحياً(١٢).

يمكن أن نلخص من ذلك بأن الموهوبين أقل عرضة للتعرض للأمراض، وكذلك بأنهم أطول عمراً من غيرهم وأنهم يعتادون أنظمة غذائية جيدة، مما يزيد أجسامهم مناعة وعظامهم فى مرحلة الطفولة قوة، مما يجعلهم مهيئين للمشى والحركة والجرى أسرع من غيرهم.

وجد «ترمان» أن الموهوبين يتفوقون جداً فى الذاكرة، ومدى الانتباه، وفى المفردات اللغوية، وفى التفكير الناقد والتفكير المنطقي، والقدرة على التعميم وفى الحدس العام Common Sense وفى الأصالة والمبادأة، وفى الرغبة فى المعرفة واليقظة alertness وفى روح الدعابة(١٣).

إن الموهوب - بصفة عامة - يتميز بنسبة ذكاء عالية وهو ما يُطلق عليه «القدرة العقلية العامة»، وذلك يعنى أنه يأخذ بحظ وافر من التفوق فى سمات العقل المختلفة من تفكير، وذاكرة، وانتباه وأصالة وغيرها، لذا نجد آثار هذه القدرات العالية تظهر وتبرز من خلال التحصيل الدراسى والإنجاز الجيد للأعمال الذهنية التى تشير إلى توافر قدر كبير من الذكاء لدى الفرد الموهوب.

ويذكر «طلعت منصور» رئيس قسم الصحة النفسية بكلية التربية، جامعة عين شمس سمات الطفل خارق الذكاء، قائلاً: «من أبرز سمات الطفل خارق الذكاء أنه يتميز بأنه سريع التعلم، أى أن إيقاع التعلم عند هذا الطفل أسرع من غيره من الأطفال العاديين.. قدرته على إدراك العلاقة بين الأشياء، وقدرته على تشكيل علاقات جديدة، وأيضاً لديه القدرة على التفكير التجريدي.. ولديه القدرة على حل المشكلات»(١٤).

إن توافر هذه السمات العقلية لدى الموهوب، وخاصة التعامل مع المجردات والمفاهيم المجردة، تجعل الموهوب يميل إلى دراسة العلوم النظرية ومحاولة التعمق فيها خاصة الفلسفة والرياضيات والأدب. والدليل على ذلك أن الفلاسفة العظماء وكبار الأدباء والعلماء المتخصصين فى الرياضيات كانت نسب ذكائهم كبيرة جداً، أى تتوافر لديهم السمات العقلية المختلفة.

٣. الخصائص الانفعالية والاجتماعية:

«يتميز الموهوبون بالقدرة على بذل الجهد، والثبات والاستمرار فيه، والصمود في وجه العقبات، والتعمق في الإدراك»(١٥).

وأظهرت دراسة «كوكس»، عدداً من الخصائص الاجتماعية للموهوبين:

- ❖ جدير بالثقة والاعتماد عليه.
- ❖ يقظة الضمير.
- ❖ اتساع دائرة التأثير في الآخرين.
- ❖ شدة التأثير في المقربين إليه.

الخصائص الانفعالية التي أظهرتها دراسة كوكس:

- ❖ صحة التقدير للذات، قوة الإرادة والمثابرةو الثقة في قدراته(١٦).

نخلص مما سبق أن الموهوبين لديهم قدر كبير من الصحة النفسية ويشعرون بالأمن النفسي، ويتكيفون مع البيئة وظروف المجتمع بشكل جديد، وهذا ينفي وجود أية صلة أو ربط بين العبقرية والشذوذ الانفعالي، فالتصور القائم على أن الموهوب غير متزن انفعالياً وأنه شخص قريب من الجنون خاطئ تماماً. تنعكس الصحة النفسية والاتزان الانفعالي والقدرة على ضبط الانفعالات على العلاقات الاجتماعية التي يكونها الموهوب، فهو دائماً يشعر بذاته وقدراته ويؤثر في المحيطين به ويكون علاقات اجتماعية جيدة.

٤. الخلفية الثقافية والاجتماعية:

«نجد الموهوبين في كل منطقة ومديرية، فكما نجدهم في الكفور والقرى نجدهم أيضاً في المدن الكبري. إن الموهبة والذكاء لا يقتصران على جنس معين أو على طبقة اجتماعية واحدة أو على قومية معينة دون سائر الطبقات والقوميات، إذ إنهما يخترقان الحواجز والفواصل»(١٧).

إن القول بأن الموهوبين لايوجدون إلا فى البيئات الراقية والطبقات الأرستقراطية، اعتماداً على أن هذه الأسر قادرة على رعاية الموهوب وتفجير طاقاته وتنمية ميوله وتلبية رغباته، وفضلاً عن ذلك توفير مستلزماته المادية . يُعدُّ قولاً منافياً للواقع فكم من عبقرى نشأ فى أسرة فقيرة! وكم من موهوب عانى ضيق الحال! ومعنى ذلك أن الموهوبين يوجدون بنفس النسب فى الطبقات الراقية والطبقات الفقيرة، ولكن الظروف المادية قد تجعل الموهوب الفقير يتعثر ويغير مجرى حياته متحولاً إلى مجالات لايجد نفسه فيها من أجل أن يعيش عيشة كريمة.

إن دعاة العنصرية خاصةً الصهاينة الذين يقولون إنهم شعب الله المختار، وكذلك المتعصبين للجنس الآري، وأيضاً أصحاب البشرة البيضاء وغيرهم ممن يقولون بأنهم وحدهم الذين يمتلكون المواهب والقدرات والتفكير الكلى الشمولى المجرد، لذا . كما يزعمون . فهم سادة العالم، أما كل الشعوب والأجناس فما هم إلا عبيد لهم وخُلقوا ليقوموا بالأعمال الحقيرة والأعمال العضلية . كل هؤلاء يغالطون أنفسهم ويحاولون تضليل غيرهم بما لم يثبت بعلم ولا تجربة. فالاستعدادات والملكات ليست حكراً لأحد، بل توجد فى كل الأمم والشعوب والطبقات ولكن الفضل لمن ينميها ويستغلها ويستفيد منها.

قدم «فؤاد أبو حطب» بعض النتائج المستخلصة من بحوث أُجريت فى المجتمعات الغربية (أوروبا والولايات المتحدة) ولكنه قبل أن يعرضها ذكر أن هذه النتائج قد تختلف لو أُجريت مثل هذه البحوث على النوابغ من المصريين والعرب. وكانت النتيجة الأولى تختص بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى للنوابغ، وهى كالآتى:

« .. المستوى الاقتصادى والاجتماعى للنوابغ أعلى من المتوسط بوجه عام، ويتمثل ذلك خاصة فى أن آباء العباقرة هم فى الأغلب من الذين يعملون فى مهن عليا . ويذكر نتائج دراسة ترمان فى موضع آخر. وأكدت نتائج الدراسة

المبدئية (عام ١٩٢١)، أن أُسَر الأطفال المتفوقين تنتمى إلى المستويات الاقتصادية والاجتماعية والمهنية والتعليمية العليا[١٨].

إن النتيجة السابقة التى خلُص إليها «فؤاد أبو حطب» وكما ذكر هو، مأخوذة عن أبحاث أجريت فى المجتمعات الغربية والتى تختلف فى عاداتها وأعرافها وبيئاتها المادية وأحوالها وظروفها الاقتصادية - كعالم متقدم - عن البيئات والعادات والتقاليد والأحوال الاقتصادية فى دول العالم الثالث النامية بصفة عامة وعن العالم العربى بصفة خاصة، ومن هنا لايمكننا أن نأخذ بتعميم هذه النتيجة مادامت لم تثبت من خلال البحوث الميدانية فى البيئات العربية.

٥. الشخصية والميول:

إن الموهوبين أقل نزوعاً إلى المفاخرة والمباهاة من الأطفال العاديين، رغم أن نتائجهم فى معظم النواحى كانت ممتازة[١٩].

«يتسم الشخص المبدع بالمرونة التامة فى أنماط تفكيره.. يبدى نمط شخصية يتصف بأنه مركب، حساس للجمال، مهتم بغير العادى والجديد يكشف عن شخصية متفتحة، وقد وُصف المبدعون أيضاً: بالشجاعة، التفكير الواضح، التقلب، التفرد، انشغال البال.. يكونون فى صراحة الأطفال.. سهولة الكشف عن مشاعرهم»[٢٠].

لاشك فى أن من يُنعم نظره فى الصفات السابقة الخاصة بالسمات الشخصية للموهوبين يمكن أن يخرج منها بما يلي: أن الموهوب متكامل الشخصية، متزن من الناحية الانفعالية، وقد يميل للانطواء نتيجة حبه للتفكير المتعمق، سهل المعاشرة بعيد عن الغموض.

«إن الميل الشديد نحو القراءة يتكون لدى الأطفال الموهوبين فى وقت مبكر جداً فى حياتهم.. ويهتمون اهتماماً واضحاً بالأطالس والمعاجم والموسوعات. كما كانوا يقرءون كتب السير والتاريخ والعلوم والجغرافيا»[٢١].

أورد «فؤاد أبو حطب» نتائج دراسة قامت بها Anne Roe «آن رو»، وكان من بينها: «معظم الأفذاذ من العلماء كانوا أطفالاً موهوبين. وظهر ذلك فى ميولهم الواسعة للقراءة وفى ابتكار الأدوات الميكانيكية وفى التعلم الذاتي، فبعضهم علم نفسه الجبر والتفاضل واللغة اللاتينية فى وقت الفراغ»(٢٢).

يمكننا أن نخلص مما سبق إلى أن الموهوبين ذوو ميول متنوعة ومتعددة ومتباينة يصعُب حصرها وتحديدها، ولكن يمكن القول إن الموهوب قد يميل إلى أشياء تحتاج إلى قدراته المرتفعة لتحقيق المتعة العقلية مثل القراءة فى كتب الرياضيات والعلوم، وقد يميل إلى أشياء أقل من قدراته لتحقيق المتعة النفسية مثل: (الموسيقى ـ الرسم ـ اللعب ـ الاستجمام فى وقت الفراغ).

٦. التحصيل الدراسي:

«أما بالنسبة للتحصيل الدراسى لهؤلاء الأطفال، فقد كانوا متفوقين على أقرانهم بدرجة ملحوظة. على أن هذا التفوق لم يكن بدرجة واحدة فى مختلف المواد الدراسية. إذ كان امتيازهم كبيراً فى مواد اللغات والمناظرة والاستدلال الحسابى والعلوم وكل المواد التى تعتمد على الفهم اللفظي»(٢٣).

مما لاشك فيه أن التفوق التحصيلى الذى يحوزه الموهوبون يُعَد نتيجة طبيعية لصحته النفسية والجسمية والعقلية، لأنه من خلال ذلك يكون قد امتلك كل الأدوات التى تتيح له التفوق والإنجاز بشكل جيد يفوق أقرانه. أما تباين مقدار التفوق فى المواد الدراسية المختلفة، فهو يعود ـ والله أعلم ـ إلى عامل الميول. فمن الطبيعى أن المادة التى يميل إليها الفرد سوف يحقق فيها إنجازاً كبيراً.

«على الرغم من شيوع ظاهرة صغر السن عند الأطفال الموهوبين عن زملائهم فى فرقهم الدراسية، فإنهم كانوا قادرين على القيام بأعمال مدرسية أكثر تقدماً وصعوبة مما كان يُعطى لهم فعلاً»(٢٤).

إن القدرة العقلية العامة (الذكاء) التي يمتلكها الموهوب، تجعله فطناً ولماحاً، يلتقط المعلومة بسرعة كبيرة ومن المرة الأولي. لذلك، فالموهوب يشعر بالغربة بين زملائه فى الصف الدراسى فهو فى عمرهم لكن تفكيره أكبر من سنه، لذا يجب مراعاة ذلك. وذلك إما بجمع الموهوبين فى فصول خاصة لهم وتكون لهم المقررات المناسبة لقدراتهم، وإما باختصار المدة التى يقضيها مع زملائه فالمرحلة التى يستغرق فيها الطفل العادى ثلاث سنوات تُخفف إلى سنتين للموهوب، وتقليل الزمن لن يكون فيه عبءٌ عليه لأن ذلك مناسب لقدراته.

الفصل الثاني

* العلاقة بين الموهبة والإبداع.

* طرائق تحديد ذكاء الموهوبين.

١ـ الاختبارات .

٢ـ آراء المعلمين.

أ. اختبارات الذكاء.

ب. اختبارات التحصيل.

جـ. اختبارات القدرات والإبداع.

العلاقة بين الموهبة والإبداع

-الإبداع في اللغة:

هو الإنشاء والاختراع على غير مثال، تقول العرب: بدعه يبدعه بدعاً، أى أنشأه وبدأه وأبدعه واخترعه وأحدثه على غير مثال(٢٥).

الإبداع في الاصطلاح:

١.تعريف فروم:

أشار إلى أن الإبداع إنتاج شيء جديد يراه أو يسمعه الآخرون.

٢.تعريف ميد:

الإبداع هو اختراع شيء جديد.

٣.تعريف سميث:

ذهب إلى أن الإبداع إيجاد علاقات بين الأشياء لم يحدث إن قيل أن بينها علاقات(٢٦).

صلة الإبداع بالذكاء:

«يرى البعض أن الإبداع والذكاء نوعان مختلفان من أنواع النشاط العقلي، فقد نجد شخصاً مبدعاً ولكنه لايتمتع بمستوى رفيع من الذكاء، كما نجد شخصاً آخر شديد الذكاء ولكنه ليس مبدعاً. وبينما يرى البعض أن العلاقة بينهما ضئيلة، إن لم تكن معدومة، نجد فريقاً يجد بينهما علاقة ويقول: إن الإبداع ما هو إلا مظهر للذكاء العام للفرد، وليست هناك قدرات خاصة للإبداع»(٢٧). «الإبداع موجود عند جميع الناس وبدرجات مختلفة ولايقتصر على المتفوقين، فالإبداع ليس هو الذكاء»(٢٨).

يتضح من خلال العرض السابق أن الآراء متباينة حول وجود علاقة بين الذكاء والإبداع أو انتفاء هذه العلاقة ويمكننا أن نخرج من هذه الآراء المختلفة والمتضاربة بأن معظم المبدعين لديهم قدر كبير من القدرة العقلية العامة «الذكاء»، ولكن - بنسبة قليلة. قد نجد أشخاصاً غير أذكياء ولكنهم مبدعون، وهذا يذكّرنا بفئة «المعتوه العالم» وهى إحدى فئات ضعاف العقول الذين تبرز لديهم مواهب خاصة، ولكن ذلك يحدث بندرة.

السن التى ينمو فيها الإبداع:

«سنوات الطفولة هى الفترة التى يجب الكشف فيها عن الابتكار والإبداع لدى الطفل، وذلك إذا مكّناه من الحركة والاستكشاف وأعطيناه الحرية للتجريب، والممارسة.. واستثرناه بالمثيرات المتعددة التى تحرك قدراته وتدفعه للتفكير والابتكار»(٢٩).

حاولت «أندروز» دراسة نمو التخيل فى سن ما قبل المدرسة واكتشفت أن درجات التخيل تكون أكثر ارتفاعاً فيما بين الرابعة والرابعة والنصف من عمر الطفل، ثم يحدث لها هبوط مفاجئ وفى حوالى سن الخامسة حينما يدخل الطفل المدرسة(٣٠).

ينبغى علينا أن نهتم بالأطفال المبدعين والموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة وهى سن يكون الطفل فى بدايتها داخل أحضان الأسرة. وفى نهايتها وبالتقريب فى سن الخامسة يدخل الطفل إحدى دور الحضانة، لذا وجب على الآباء والأمهات والعاملين فى رياض الأطفال ودور الحضانة أن يوجهوا العناية الخاصة للأطفال فى هذه السن.

«إن أقوى عاملين معطلين للإبداع فى هذه المرحلة - الطفولة المبكرة - يتمثلان فى المحاولات غير الناضجة التى يقوم بها الكبار لاستبعاد ووأود الخيال عند

الطفل، ومحاولة جعله يعتمد باستمرار على الخبرة السابقة، مما يمنعه من تعلم خبرات جديدة يكون مهيئاً لتعلمها والتأكيد على دور الجنس التى يبدو أنها معوقات قوية بعد سن الخامسة»(٣١).

تُعدّ فترة الطفولة المبكرة فترة ذهبية، حيث يكون خيال الطفل فيها خصباً ونموه العقلى سريعاً جداً، بالإضافة إلى قابليته الشديدة للتعلم ومعرفة ما يدور حوله فى البيئة المحيطة، ولذا لانعجب عندما يسألنا «لماذا»، ومن هذا المنطلق يجب على الأسرة أن توجه جُلّ غايتها لتشجيع الطفل على استغلال طاقاته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن فى هذه المرحلة.

نجد رجال التربية، بل وكل الهيئات والمؤسسات المعنية بالطفل ورعايته، يعقدون الندوات ويؤلفون الكتب من أجل توجيه الآباء والأمهات إلى رعاية الأطفال المبدعين، لأنهم الثمرة المرجوة وهم المكسب الكبير الذى لو أُهمل لفاتت المجتمع منافع عظيمة كان فى الإمكان تحقيقها.

تشّبه «سمية أحمد فهمي» المبدع والموهوب بأنه بذرة صالحة تحتاج إلى العناية فتقول: «إن الطاقات الابتكارية تحتاج إلى الرعاية منذ الطفولة وخلال المراهقة إلى الرشد، فالبذرة الصالحة لا تُستنبت إلا فى أرض طيبة وجو ملائم، وكذلك الطاقات الخلاقة فى أطفالنا وشبابنا تحتاج إلى التلاحم مع أرضنا وأهلنا وتراثنا الثقافى لكى تنمو وتترعرع»(٣٢).

يبرز لنا من خلال ما عرضناه لمصطلح الإبداع والفترة الزمنية التى يظهر فيها، أنه توجد بينه وبين مصطلح الموهبة أوجه تنم عن التشابه بينهما، **وسوف نوجزها فى السطور الآتية:**

* اختلاف العلماء حول «علاقة الذكاء بالإبداع» حيث وجد فريقا أحدهما يؤكد وجود علاقة تربطهما معاً حيث إن الذكاء يعد قدرة عامة والإبداع جزء منها.

والفريق الآخرى ينفى وجود أية علاقة بين الذكاء والإبداع، وبالمثل فى علاقة الموهبة بالذكاء . وإن ظهر ذلك ضمنياً . فهناك فريق يرى أن الموهوب من لديه نسبة عالية من الذكاء، وهناك فريق يقرر أن الموهوب قد يكون فى بعض الأحيان غير ذكى ويمكن أن نطلق عليه (الفريق المتحفظ).

* يظهر الإبداع فى فترة الطفولة المبكرة، ولذا حث العلماء على اكتشاف المبدعين فى هذه المرحلة والعناية بهم. وبالمثل فى الموهبة فإنها تظهر لدى الطفل فى سن مبكرة، وإن كانت فى جانب واحد، ولذا وجدنا علماء التربية يوجهون الأنظار إلى ضرورة العناية بالموهوبين من الأطفال.

* يُقاس الإبداع من خلال الملاحظة وتقدير النتاج الإبداعى مثل الرسم، وكذا استجابة الأطفال لبقع الحبر، وبالمثل تُقاس الموهبة بملاحظة أوجه نشاط الموهوبين وتقييمها فى المجالات المختلفة.

* هناك مصطلح ثالث يزاحم مصطلحَى «الموهبة»، و«الإبداع» **وهو مصطلح «العبقرية» ومدلوله:**

«فئة العباقرة تضم الأشخاص الذين يأتون أعمالاً لا يفوقها شيء فى الجدة والجودة والدقة، والعباقرة موهوبون وأذكياء ومبدعون بدرجة تضعهم على قمة فئات النابغين»(٢٣).

إذن، يظهر لنا من هذا التعريف أن العبقرية مصطلح يُطلق على الإبداع تارة ويُطلق على الموهبة تارة آخري، ويظهر لنا شدة ارتباط هذه المصطلحات ببعضها البعض وأنها تعنى عند البعض معنًى واحداً، وهو التفوق العقلي.

*** طرائق تحديد ذكاء الأطفال الموهوبين:**

١ ـ الاختبارات Tests ٢ ـ آراء المحكِّمين (المعلمين).

* اختبارات الذكاء.

* اختبارات التحصيل.

* اختبارات القدرات والإبداع.

يمكننا من خلال الخريطة المعرفية السابقة أن نجيب عن السؤال الآتي: ما الطرائق التى نكتشف بها الطفل الموهوب؟ وكذلك يمكن أن نستنبط منها الإجابة على التساؤل التالي: ما المجالات التى تقيسها تلك الطرائق؟ **سنوضح الإجابة بشيء من الإستفاضة في السطور الآتية:**

*** اختبارات الذكاء، وهي نوعان:**

١. الاختبارات الفردية:

وهى اختبارات تُخصص لقياس ذكاء فرد بعينه لا مجموعة بأكملها، ومنها «اختبار ستانفورد بينيه» وهو أول اختبار يُعدّ لهذا الغرض وظهر لأول مرة عام ١٩٠٥م، وآخر تعديل له أعده تيرمان ١٩٦٠مبم والاختبار من النوع الفردى المتنوع، ويُستخدم فى قياس الذكاء ابتداء من سن سنتين: مستوى الراشد المتفوق، ومنها «مقياس وكسلر لذكاء الأطفال» وهو اختبار فردي، نقله للعربية محمد عماد الدين إسماعيل ولويس كامل مليكه ١٩٦١م، ولايختلف عن مقياس الراشدين إلا فى درجة الصعوبة(٣٤).

تم التغاضى عن مقياس وكسلر لذكاء الراشدين، نظراً لاهتمام البحث بالكشف عن الموهوبين خاصة فى فترة الطفولة المبكرةيم ومن الجدير بالذكر أن هذين الاختبارين يقيسان ذكاء الأطفال من خلال الصور والرسومات واللعب وغيرها من الأشياء التى تناسب هذه المرحلة السنية، لعدم امتلاك الأطفال فيها للقدرة على القراءة والكتابة.

اختبارات جمعية:

لا تُطبق إلا على من يعرفون القراءة والكتابة؛ ولكن بعضها لا يعتمد على الدقة.

«تتضمن عادةً أعداداً كبيرة من الفقرات القصيرة ذات إجابات متعددة، وعلى المستجيب أن يضع خطاً تحت الإجابة الصواب أو يقوم بتعيين هذه الإجابة بصورة ما»(٣٥).

ويحدثنا سليمان الخضرى فى عبارة له عن أنواع الاختبارات الجمعية، قائلاً: «منها غير اللفظى ويصلح لغير المتعلمين، ومن أكثرها استعمالاً اختبار الذكاء المصور، واختبار الذكاء اللفظي»(٣٦).

ويقصد «سليمان الخضرى بقوله «اختبار الذكاء المصور» تلك الاختبارات التى تقيس من خلال الصور ذكاء الأطفال والأميين الذين لايجيدون القراءة والكتابة، ولعل من أشهرها فى العالم العربى اختبار «أحمد زكى صالح» وهو اختبار مصور يقيس الذكاء من سن ٨ ـ ١٧ عاماً.

اختبارات التحصيل:

وهى عبارة عن اختبارات مقننة تُستخدم للكشف عن الأطفال الموهوبين وبما أن هذه الاختبارات تعتمد على مستويات التحصيل الدراسي، فإنه يصعب على هذه الاختبارات أن تكشف عن الأطفال ذوى المواهب والقدرات العالية الذين يعانون من ضعف فى التحصيل(٣٧).

فقد يكون التحصيل الدراسى الضعيف لدى الموهوب ناتجاً عن مشكلة انفعالية تعرض لها، أو نتيجة لعدم تشجيع الوالدين له، أو نتيجة لعدم اهتمامه بالتحصيل، أو نتيجة لرغبته فى العدوان السلبى بسبب إغضاب والديه له.

اختبارات القدرات والإبداع:

«من المتفق عليه أن التفوق فى الإنتاج الإبداعى فى مجال خاص يصحبه ذكاء عام مرتفع. وتظهر قوة الإبتكار فى سن مبكرة قبل إلحاق الطفل الموهوب بالمدرسة الابتدائية، ويظهر ذلك فى الرسم وسرد القصص، والسلوك الاجتماعى وحل المشكلات»(٣٨).

هناك محددات يجب أن يحتوى عليها اختبار القدرة، وقد تكون «محددات سرعة» إذا كانت تلك القدرة تعتمد فى أدائها على عامل الزمن،يم وهناك «محددات القوة» أيضاً، وهناك محددات الدقة، إذا كانت القدرة تعتمد فى أدائها على مدى التنفيذ الجيد، الذى يتطلب أداء أكبر عدد من الاستجابات الصحيحة وتجنب إظهار أية محاولات خاطئة أثناء التنفيذ.

«أظهرت نتائج بعض الدراسات وجود معامل ارتباط منخفض بين درجتَى الذكاء والقدرة الموسيقية أو القدرة الفنية. بينما وُجد معامل ارتباط مرتفع بين اختبار الذكاء والقدرة اللغوية والميكانيكة والعمليات الحسابية»(٣٩).

آراء المحكمين (المعلمين):

هناك اختلاف بين العلماء فى مدى قدرة المعلم فى اكتشاف الموهوبين وتحديدهم، **ويمكن للمعلم معرفة الموهوب من خلال:**

* أوجه النشاط التى يمارسها الطالب داخل الفصل أو خارجه.

* دفتر الدرجات وسجل الاختبارات الشهرية والامتحانات.

* مشاركة الطالب فى الجماعات المدرسية وأنشطة الحكم الذاتي.

* ملاحظة المعلم لتحصيل الطفل، وعلاقته بزملائه.

* معرفة ميول الطفل واهتماماته واتجاهاته الخاصة عن طريق استشارتها.

الفصل الثالث

* الطفولة المبكرة مرحلة الابتكار والموهبة:

١ـ الخصائص العامة التى يتسم بها طفل ما قبل المدرسة.

٢ـ أهمية مرحلة ما قبل المدرسة.

*دور الأسرة فى رعاية الطفل الموهوب:

١ـ الأسرة والموهبة.

٢ـ ملامح البيئة الأسرية الملائمة لنمو الموهوبين.

٣ـ المهام الخاصة بالأسرة فى مجال رعاية الأطفال الموهوبين.

الطفولة المبكرة (مرحلة الابتكار والموهب)

مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو فى عمر الإنسان، وتبدأ من عمر عامين إلى العام السادس من عمر الطفل. ويطلق عليها البعض مرحلة ما قبل المدرسة، إشارةً منهم إلى أن الطفل مازال صغيراً ولم يُؤهَّل بعد لدخول المدرسة الابتدائية.

«أما عن التسمية التى يطلقها بعض علماء النفس والتربية على أطفال هذه المرحلة فهى (عمر ما قبل المدرسة)، ويرجع ذلك إلى أن الطفل حتى ولو دخل دار الحضانة أو الروضة فإنه عادةً لا يُواجَه بالضغوط التى يُواجه بها طفل المرحلة الابتدائية، ولذا فإن هذه الفترة تتميز عادةً بأنها عمر ما قبل الالتزام»(٤٠).

* الخصائص العامة التى ستسم بها طفل ما قبل المدرسة:

ماتزال الحقيقة والخيال فى حالة خلط.. ويتضح ذلك فى قص القصص.. وطفل هذه المرحلة يمكنه تكرار الأعداد، كما يحب أن يلاعب الكبار ويترد على لسانه سؤال «لماذا» ويميز بين الأقل والأكثر ويعد الأرقام حتى العدد ٤. طفل الخامسة يمكنه التحكم فى مشيته والمشى بصورة عكسية أكثر دقة، ويمكنه رسم المربعات وعلامة الجمع ويحب الرسم ويبدأ فى رسم الملامح الإنسانية بعد الشكل العام ويسمى الألوان.

يتميز طفل السادسة بالتغلب على الصعاب والمشكلات الجسمية.. وقدرته على التعلم فى اطِّرار مستمر، ويمكنه الجلوس فى هدوء واتزان ويمكنه التركيز. وعادةً ما يكون مستعداً للأنظمة التربوية، ويمكنه أداء الواجبات اليومية بدون مساعدة ويتفاعل بصورة جيدة مع الآخرين(٤١).

من خلال العرض السابق يمكن استنباط الخصائص العامة للطفل فى هذه المرحلة (الطفولة المبكرة)، وهى كالآتي:

١ ـ الطفل فى هذه المرحلة محب للألعاب المختلفة ويميل فى البداية إلى اللعب الفردي، ولكن نجده آخر المرحلة يحب الألعاب الجماعية ويندمج مع نظرائه.

٢ ـ يتميز طفل هذه المرحلة بكثرة الأسئلة وخاصة السؤال (لماذا)، وذلك لرغبته فى اكتشاف البيئة المحيطة به، ويسميها البعض بمرحلة الاستكشاف.

٣ ـ يتصف الطفل فى هذه المرحلة بالخيال الواسع ويظهر ذلك من خلال «اللعب التوهمي» ويقل حجم خيال الطفل عند بداية دخوله المدرسة الابتدائية.

٤ ـ يتسم الطفل فى هذه المرحلة بالميل إلى تكوين المفاهيم والتصورات عن العالم المادى المحيط بالطفل.

٥ ـ تبدأ المواهب الخاصة تظهر لدى الطفل ولكن بشكل بدائى حتاج إلى التشجيع، فيظهر الميل إلى الرسم أو الموسيقى أو اللعب أو قص القصص.. إلخ.

٦ ـ فى مرحلة الطفولة المبكرة تكون ذاكرة الطفل قوية، فهو يحفظ العديد من الأشياء ويمكنه استدعاؤها بسهولة وإن كان الحفظ يخلو من الفهم.

٧ ـ يصل الطفل فى نهاية هذه المرحلة إلى حالة كبيرة من التهيؤ والاستعداد والقابلية لدخول المدرسة الابتدائية.

٨ ـ يبدأ الطفل فى نهاية المرحلة فى الاعتماد على ذاته وإن كان لايزال فى حاجة للآخرين من حين لآخر، ويحاول الاستقلال عن الأسرة بشكل مبسط وتكوين جماعة الرفاق ومشاركتهم فى اللعب.

٩ ـ يعتمد الطفل فى بداية الطفولة المبكرة على حواسه كمنافذ للمعرفة والإدراك الحسى لما حوله.

***أهمية مرحلة ماقبل المدرسة:**

مما لاشك فيه أن مرحلة الطفولة المبكرة والتى قلنا سابقاً إنها تبدأ من عمر

٢ ـ ٦ سنوات تُعَّد نقطة انطلاق لنمو الطفل بشكل عام، ومن المعروف أن الطفل تنمو جوانبه المختلفة (الجانب الوجداني الانفعالي، الجانب العقلي المعرفي، الجانب الجسمي الحركي) في وقت واحد ولا يمكن تجزئتها ولكن هذا البحث يركز فقط على الجانب العقلي المعرفي لارتباطه بالموضوع بشكل كبير، ولذا فسوف نبين أهمية الطفولة المبكرة بالنسبة للطفل في هذا الجانب فقط.

١ ـ تُعتبر فترة الطفولة المبكرة الفترة الحاسمة التي تتكون خلالها المفاهيم الأساسية للطفل، حيث يكون لكل طفل ما يمكن أن نسميه (بنك المعلومات) والذي يطوره الطفل في المستقبل بما يساعده على مسايرة التطور والنجاح في التعليم.

٢ ـ يكون اللحاء المخي في غاية من الحساسية خلال فترة الطفولة المبكرة، وهذا يجعل من السهل تخزين المعلومات والخبرات ورموز الأشياء لاستخدامها في اكتساب الخبرات في المستقبل.

٣ ـ يتصف خيال أطفال ما قبل المدرسة بالخصوبة المفرطة، ويرجع ذلك لنقص خبراتهم الحسية بالمقارنة بخبرات من هم أكبر منهم سناً وعدم تفرقتهم بين الحقيقة والخيال.

٤ ـ يستطيع أطفال ما قبل المدرسة الربط بين الأسباب والنتائج بحيث يتمكنون من ترتيب حادثتين أو ثلاث في تسلسل منطقي سليم.

٥ ـ يكون مدى انتباه الطفل (ما قبل المدرسة) سليماً قصيراً للغاية، ولذا يجب العمل على استثارته وتشويقه باستخدام مثيرات انتباه خارجية (سمعية ـ بصرية ـ حركية) بما يشد انتباهه ويجذبه للمتابعة[٤٢].

٦ ـ يكون النمو العقلي في منتهى السرعة خلال فترة الطفولة المبكرة، حيث أكد العالم بلوم أن ٥٠٪ من النمو العقلي للطفل يتم فيما بين الميلاد والعام الرابع من عمره.

٧ ـ سنوات الطفولة هى الفترة التى يجب الكشف فيها عن الابتكار والإبداع لدى الطفل، وذلك إذا مكّناه من الحركة والاستكشاف وأعطيناه الحرية للتجريب والممارسة والعمل وخففنا من وطأة الإحباطات المتكررة التى يتعرض لها بين الحين والآخر واستثرناه بالمثيرات المتعددة التى تبرز قدراته وتدفعه للتفكير والابتكار(٤٢).

تعقيب:

بصفة عامة يمكن القول، إن مرحلة الطفولة المبكرة أو ما يُطلق عليها «مرحلة ما قبل المدرسة» هى «مرحلة الموهبة»، وذلك لأن الطفل يصبح قادراً على التمييز بين ما يحبه وما يرفضه، أى يكون اتجاهات متنوعة نحو الأشخاص والأشياء، وتظهر لديه الميول التى يترجمها إلى واقع من خلال ممارسة عمل ما والإبداع فيه، أو إظهار قدرة فائقة أو امتياز فى مجال معين وهو ما يُسمى الموهبة.

بناء على ما ذكرناه آنفاً يبرز دور الأسرة، وهى أهم الو سائط ـ بل أولها ـ فى الكشف والتنقيب عن المواهب الموجودة لدى الأطفال فى سن ما قبل المدرسة، فإن وجدت موهبة خاصة أو إبداع فى مجال ما قامت بتنميته وتشجيعه وتطويره واستغلاله إلى أبعد الحدود، ويجدر بنا أن نشير إلى دور «رياض الأطفال»، فـ«دور الحضانة» كشريك تلعب دوراً مهماً بجانب الأسرة فى تنمية الطفل الموهوب والارتقاء بمستواه، بل على العكس ففى بعض الأحيان تقوم هذه المؤسسات بُجّل الدور نظراً لبعض الظروف والمتغيرات التى طرأت على المجتمع، ومن أهمها خروج بذلك للعمل والانتاج، فتخلت المرأة عن دورها الطبيعى وهو تربية الأبناء وتركت المسئولية على عاتق «دور الحضانة» أو «المربيات وجليسات الأطفال»، وفى الكثير من الأحيان لاتتمكن الأسرة من إلحاق أطفالها بدور الحضانة لقلة الموارد المالية، وعندئذ تأخذ الأسرة على عاتقها اكتشاف القدرات العالية لدى الأبناء.

«الطفل فى هذه المرحلة لايكون فى الغالب خاضعاً لسلطان مجموعة أخرى غير أسرته ولأنه يكون سهل التأثر وسهل التشكيل، شديد القابلية للإيحاء والتعلم، قليل الخبرة عاجزاً وضعيف الإرادة قليل الحيلة وفى حاجة دائمة إلى من يعوله ويرعى نموه وحاجاته العضوية والنفسية المختلفة»(٤٤).

تتبقى لنا نقطة مهمة يجب الإشارة إليها ألا وهى أن الأطفال الموهوبين لايمكن أن نتصور أن مواهبهم وأداءهم الإبداعى نتجت عن عقليات وقدرات معرفية عالية وحسُب، بل يجب أن ندرك أن هذا الإبداع لايتم أبدا فى فراغ اجتماعي، ولذا لابد أن نظهر «أثر دور الأسرة فى تنمية الموهبة لدى الطفل الموهوب»، لذا فسوف نبرز أثر المتغير المستقل «الأسرة» فى تنمية المتغير التابع «الموهبة لدى الطفل الموهوب». **واليك مثالا أورده «مصطفى السلمانى» يوضح ذلك:**

«الطفل هو البذر وهو الزرع الصغير الذى يُخلق، ويُودع طرف زوجين وأبوين فى كنف ورعاية أسرة تكون له بمثابة التربة والأرض المنزرعة، فإذا صلحت هذه التربة أنبتت نباتاً حسناً مزدهراً برعاية الوالدين»(٤٥).

دور الأسرة فى رعاية الطفل الموهوب فى مرحلة ما قبل المدرسة:

كما ذكرنا آنفاً «تُعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو فى حياة الإنسان، ولا يختلف علماء النفس والتربية على ضرورة العناية بالطفل فى هذه المرحلة»(٤٦).

ويشير «إسماعيل عبد الكافي» إلى أهمية مرحلة الطفولة المبكرة، قائلاً: «تبدأ عملية تنمية عقل الطفل منذ يوم ولادته، ثم تبدأ عملية تنمية ذكائه»(٤٧).

ولكن ما يهمنا هنا هو الإجابة عن التساؤلين الآتيين:

أولهما: ما المؤسسات التربوية المسئولة عن رعاية الأطفال عامة والموهوبين بصفة خاصة؟

وثانيهما: ما الدور الذى تقوم به هذه المؤسسات فى تنمية الموهبة لدى الأطفال وإبرازها؟ وسوف يعرض الباحث للإجابة عنهما فيما يلي:

«إن الأسرة ومدارس الطفولة - رياض الأطفال - هى المؤسسات الاجتماعية المسئولة عن تربية الأطفال.. فقد يُلحق أطفال ما قبل المدرسة بمدارس الطفولة»(٤٨).

إن القاعدة العريضة من الشعب لاتُلحق أبناءها برياض الأطفال، وذلك بسبب الظروف الاقتصادية فى معظم الأحوال، ولذا فالأسرة هى صاحبة الدور الأعظم فى تنمية الموهبة وتربية الأطفال حتى الآن. ويذكر «إسماعيل عبد الكافي»:

«تلعب الأسرة دوراً هاماً فى تنمية قدرات الأبناء الابتكارية لما توفره من فرص التعرض للخبرات الناجحة تعرضاً مباشراً»(٤٩).

وإذا كان الباحث سوف يقتصر على إبراز دور الأسرة فى رعاية الأطفال الموهوبين، إلا إنه سوف يتعرض وبشكل موجز للمؤسسات التى تساعد الأسرة فى دورها أو تلك التى تحل محلها فى بعض الأحيان، ومنها:

١ - رياض الأطفال.

٢ - مؤسسات الإيواء.

٣ - الأسرة المضيفة.

٤ - الأسرة البديلة.

«الأصل أن ينال الطفل رعايته فى كنف أبويه وأسرته.. ولكن قد لا تتمكن الأسرة من القيام بدورها فى رعاية وتربية أبنائها.. إن مراكز الرعاية النهارية يجب أن تحل محل المنزل الجيد لتعويض غياب الطفل عن أسرته»(٥٠).

وذكر «مصطفى المسلماني» الأسباب التى تحتم نقل الطفل من الأسرة إلى أسرة بديلة أو مضيفة، قائلاً: «قد تعترض حياة الطفل مواقف وظروف

لاتستطيع الأسرة والأبوان، بل قد يعجزان عن القيام بهذه الرعاية.. بل قد تكون رعاية الأبوين وأسرة الطفل قائمة على خطر وإضرار الطفل إما لنواحٍ صحية كالمرض الخطير، وإما لخلل فى أسس الحياة الزوجية»(٥١).

إن الأخذ بما يُسمى «بالأسرة البديلة» أو «الأسرة المضيفة» غير سائد وغير موجود فى مجتمعاتنا الشرقية، وإن وُجد هذان الاتجاهان فوجودهما نادر على الرغم من انتشارهما فى المجتمعات الغربية وهذا على حد علم الباحث، ومن هذا المنطلق فإن الباحث سوف يركز على دور الأسرة فى تنمية الإبداع لدى الأبناء.

الأسرة والموهبة:

سوف يحاول الباحث فى السطور التالية الإجابة عن التساؤل الآتي:

من الذين يقومون برعاية الأبناء فى الإطار الأسري؟ وما السمات المميزة للبيئة المنزلية السليمة التى تسمح بنمو مواهب الأطفال؟ وإجابة هذا التساؤل سوف تكون أرضية صلبة ومنطلقاً لإجابة السؤال الخاص بدور الأسرة فى إبراز المواهب والذى أجلنا الإجابة عنه للأسباب الواردة أعلاه.

«الآباء والأمهات هم أول من يرعى الأطفال ويربيهم من الولادة حتى بلوغ الرشد فى بيئة أسرية ينبغى أن يتوافر فيها المحبة الصادقة والفهم المستنير»(٥٢).

ولكن، ما أهمية الأسرة على اعتبار أنها نواة المجتمع وحجر الزاوية فيه؟

يذكر «مصطفى كامل» أن «الخلية الأولى التى سوف يترعرع الطفل فى أحضانها ويتغذى بعطفها وحنانها، وتمده بأول وأهم مبادئ التربية الصحيحة وهذه الخلية هى الأسرة»(٥٣).

ويذهب «السيد أحمد المخزنجي» إلى أن أهمية دور الأسرة ووظيفتها تنبع من قيامها بعملية التنشئة الاجتماعية، إذ يقول: «ترجع أهمية الأسرة إلى أنها أولى الجماعات التى ينتمى إليها الطفل وأشدها صلة به، فهى المجال الأول الذى تتم فيه عملية التنشئة الاجتماعية للطفل»(٥٤).

مما سبق نخلص إلى أن الأسرة هى نواة المجتمع وهى الوحدة الأولى فى بنائه، والمجتمع يحاول المحافظة على بقائها وعدم تفككها، لأنها وباختصار تقوم بعملية تطبيع الأطفال اجتماعياً حتى يتمكنوا من التكيف فى ظل واقعه وظروفه، وهذا التطبيع الاجتماعى نقصد به «عملية التنشئة الاجتماعية» وهى عملية معقدة متشابكة الأطراف. لذا وجب على الباحث أن يحدد ماهيتها وأبعادها بإيجاز، ولم يجد الباحث أيسر من التعريف الذى حددته «فوزية دياب».

تذكر «فوزية دياب» أن: «عملية التنشئة الاجتماعية عملية تكييف الطفل لبيئته الاجتماعية وتشكيله على صورة مجتمعه وصياغته فى القالب والشكل الذى يرتضيه، فهى عملية تربية وتعلم تضطلع بها الأسرة بغية تعليم الطفل»(٥٥).

ومن هذا المنطلق يعنُّ للباحث تساؤل آخر، وهو ما أبعاد عملية التنشئة الاجتماعية؟

«عملية التنشئة الاجتماعية عملية متعددة الأبعاد.. فهى تبدأ من اللحظات الأولى لخروج الطفل إلى الحياة عقب ولادته مباشرة حتى آخر لحظات العمر. وذلك عبر مراحل متتابعة ويتم تركيز التنشئة فى النمو العقلى خلال السنوات الأولى من عمره»(٥٦).

يخلص الباحث إلى أن عملية التنشئة الاجتماعية تتسم بأمرين:

١ ـ أنها عملية مستمرة.

٢ ـ يهتم المربون فيها بالنمو العقلى للطفل خاصة فى سنواته الأولى.

واستكمالاً أو لمزيد من الإيضاح للنقطة الثانية التى استنتجها الباحث على أنها بعد من أبعاد عملية التنشئة، **يورد قول «إسماعيل عبد الكافي»:**

«الذكاء جزء من التنشئة الشاملة المتكاملة للطفل»(٥٧).

وكذلك ما ذكرته «سعدية بهادر»: «يكون النمو العقلى فى منتهى السرعة فى الطفولة المبكرة»(٥٨).

وهذا معناه أن يهتم القائمون على تربية الأطفال وتنشئتهم بالقدرة العقلية العامة «الذكاء» وما يتعلق به من قدرات خاصة، عددية كانت أم ميكانيكية أم طلاقة لفظية.. إلخ.

***خلاصة وتعقيب:**

تقوم الأسرة، ورياض الأطفال، أو التنظيمات الاجتماعية التى تنوب عن الأسرة فى دورها مثل الأسرة البديلة والأسرة المضيفة، ودور الإيواء، ومراكز رعاية الأيتام، والجمعيات الخاصة باللقطاء بدورها فى رعاية الأطفال وتربيتهم عامة والاهتمام بالموهوبين منهم بصفة خاصة، إلا أن الباحث اقتصر على الأسرة وإبراز دورها فى تنمية الموهبة والإبداع لأنها الأصل، وما عدا ذلك حالات خاصة أو أقل شيوعاً.

والأسرة هى نواة المجتمع وأساسه وتضطلع بتنشئة الأطفال اجتماعياً وبشكل يقبله المجتمع ويحقق أهدافه وآماله، وهذه التنشئة مستمرة من الميلاد حتى استقلال الطفل عن الأسرة، وبما أن الذكاء جزء من عملية التنشئة وبما أن النمو العقلى للطفل يكون فى قمته فى مرحلة ما قبل المدرسة، إذن يتضح الدور أو الواجب الأكثر خصوصية والذى يقع على عاتق وكاهل الأُسر، ألا وهو تنمية قدرات الأبناء خاصة العقلية منها.

***ملامح البيئة الأسرية الملائمة لنمو الموهوبين:**

«المنزل هو المصدر الأصلى لتشجيع ونمو ميول الأطفال الموهوبين. وغالباً ما تبدأ موهبة الطفل فى الظهور فى فترة ما قبل المدرسة خلال تفوقه فى مختلف الأعمال. وقبل دخول الطفل المدرسة يجب أن يُعطى فرصاً ليكتشف كثيراً من مجالات النشاط، وسوف يساعده هذا على الكشف عن ميوله ومواهبه وجو المنزل من أكبر العوامل التى تشجع على الابتكار»(٥٩).

ويبرز لنامن خلال ذلك تساؤل مؤداه: ما المناخ الأسرى الجيد الذى يسمح بتنيمة موهبة الطفل؟ وما العوامل التى تتحكم فى هذا المناخ؟ **ويحاول الباحث أن يجد الإجابة الشافية فيما يلي:**

«إن العامل الجوهرى الفعال فى تنشئة الطفل.. هو موقف والديه منه واتجاهاتهما نحوه عندما يكافئان نجاحه بالاستحسان والاحترام الصادق، ويغدقان عليه المحبة والحنان عن طيب خاطر ودون تقلب أو تذبذب»(٦٠).

يستنبط الباحث مما سبق أن المناخ الأسرى قوامه التقبل وضم الأبناء واحتضانهم ومما يساعد فى توثيق الصلة بين الأطفال وآبائهم وأمهاتهم هو (اتجاه الآباء نحو الأبناء)، ونقصد بذلك الاتجاه الإيجابى أو ما يمكن أن يطلق عليه الباحث (اتجاه السواء) ويجدر بنا أن نذكر أن الدراسات النفسية أوصت بهذا الاتجاه بشكل مباشر أو غير مباشر ،**ومنها على سبيل المثال لا الحصر:**

* يذكر «حسين الصاوى ومحمد أحمد السنيطي» **أن أهم وظيفة للأسرة هي:** «إشباع الحاجات الأوّلية من غذاء ومسكن وإشباع الحاجات النفسية من حب وتعاون وعطف ورعاية وشعور بالأمن»(٦١).

* يذكر «كميل عزمى غبرس» فى رسالته «علاقة الاتجاهات الوالدية بمستوى الطموح لدى الأبناء» فى نتائج بحثه: «توجد علاقة موجبة دالة

إحصائياً بين مستوى طموح الأبناء والاتجاهات الوالدية نحو السواء كما يدركها الأبناء»(٦٢).

* يوصى «حمدى حسن محمد حسانين» فى دراسته التجريبية الخاصة بتنمية السلوك الابتكارى عن طريق الأنشطة لدى الأطفال بأنه «على الوالدين أن يدركوا أن الجو العائلى الذى يسوده التماسك والمحبة بين الوالدين والعطف على الأبناء ورعايتهم.. كل ذلك ينمى شخصية الأبناء»(٦٣).

* أشارت «سمية أحمد فهمي» إلى أن «البيئة الأسرية ينبغى أن يتوافر فيها المحبة الصادقة والفهم المستنير»(٦٤).

وهناك عامل آخر يرى الباحث أنه مهم فى تحديد شكل الجو الأسرى وهيئته وهو (العلاقة بين الوالدين وأثرها على الأبناء)، فإذا كانت العلاقة بين الأب والأم علاقة مترابطة وقوية وقوامها التفاهم والتعاون أصبح الجو العائلى صالحاً لتفجير المواهب لدى الأبناء ورعايتها، أما إذا كانت العلاقة بينهما ضعيفة مهلهلة واعتراها الوهن، فهذا يؤدى إلى التعاسة الأسرية ويكبت المواهب ويطويها لأن البيئة المنزلية متوترة وغير مستقرة.

ولقد أوضح «مصطفى المسلماني» أن «الأصل أن ينال الطفل رعايته فى كنف والديه.. ولكن قد لاتتمكن الأسرة من رعاية أبنائها - وأحد الأسباب التى ذكرها، الخلل فى أسس الحياة الزوجية»(٦٥).

خلاصة وتعقيب:

يخلُص الباحث إلى أن المناخ الأسرى السليم والصالح لإظهار **مواهب الأطفال وتنميتها هو الذى يقوم على أمرين:**

أولهما: وجود (اتجاه السواء) فى العلاقة بين الآباء والأبناء، وهو اتجاه إيجابى يقوم على التقبل والعطف والحنان والتشجيع.

ثانيهما: أن تكون العلاقة بين الوالدين (إيجابية) أى قوية ومترابطة وتقوم على المودة والرحمة والتفاهم، مما يؤدى إلى السعادة الأسرية عامة ورعاية الأبناء والاهتمام بمواهبهم بصفة خاصة.

من منطلق ما سبق يثير الباحث تساؤلين:

س١:ما الدور الذى تضطلع به الأسرة من أجل تنمية الموهبة لدى طفلها؟

س٢:ما المناشط التى يمكن للوالدين القيام بها لتنمية موهبة طفلهما؟

المهام الخاصة بالأسرة فى مجال رعاية الأطفال الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة:

يحاول الباحث فى السطور التالية أن يجيب عن التساؤل الذى طرحه وأجل الإجابة عنه وهو الخاص بدور الأسرة فى رعاية الموهوبين من أطفال ما قبل المدرسة **وسوف تكون الإجابة على هيئة نقاط، وهى كالآتي:**

١ . توفير الأنشطة اللازمة لتنشيط حواس الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة من أجل توسيع إدراكه للعالم الخارجي؛ لأن ذكاء الطفل فى هذه المرحلة (حس حركي) «فسنوات الطفولة المبكرة هى الفترة التى يتم فيها شحذ حواس الطفل»(٦٦).

٢ . الوعى والانتباه الدائم إلى طبيعة الطفل وخصائصه ومظاهر سلوكه وتصرفاته، ما هو عادى وما يُعتبر غير عادي؛ من أجل تثبيت الجيد منها وتدعيمه ومحو السيئ.

٣ . «إشباع الحاجات الأولية . للطفل . من غذاء ومسكن وإشباع الحاجات النفسية من حب وعطف وتعاون ورعاية وشعور بالأمن»(٦٧).

٤ . أن يثق الوالدان فى قدرات طفلهما ويشعراه بالثقة فى ذاته وقدراته وعدم الإفراط فى الحماية الزائدة؛ لأن الإفراط يجعله غير واثق من نفسه

وكذلك غير واثق فى قدراته..«وإذا كنت كأب تتسم بالقلق ولاتثق فى القدرات الخاصة لطفلك..فبالتالى لن يجرؤ على القيام بأى عمل أو محاولة أى شيء جديد»(٦٨).

٥ ـ استخدام أسلوب التعزيز والمكافأة لأنماط السلوك الإبداعى الجيد؛ مما يحفز الطفل ويدفعه إلى المزيد منها.

٦ ـ تزويد الطفل بالإجابات المناسبة لعمره ومستوى تفكيره لكل التساؤلات التى يطرحها؛ لأن مرحلة ما قبل المدرسة «تتكون فيها المفاهيم الأساسية للطفل، حيث يكون كل طفل لنفسه ما يُسمى «بنك المعلومات»(٦٩).

٧ ـ تنمية الثروة اللغوية لدى الطفل وتدريبه على التحدث والحوار وكذا النطق الجيد، فالطفل الذى دُرِّب وتم توجيهه بشكل ملائم يصل إلى نهاية مرحلة «ما قبل المدرسة» فى العام الخامس.. قدرته على الحديث والنطق جيدة وألفاظه واضحة»(٧٠).

٨ ـ تمكين الطفل من التجريب والاكتشاف، وتشجيعه على اختبار مكونات بيئته الخاصة تحت الإشراف المناسب لضمان سلامته(٧١).

٩ ـ قص القصص للطفل وتدريبه على الحكى والإستفادة من القصص والحكايات، على أن تكون مناسبة لمستوى نمو الطفل وثروته اللغوية ومدى قدرته على التخيل.

١٠ ـ توفير مستلزمات الرسم من ألوان وورق ومقصات وأقلام رصاص.. إلخ وترك الحرية للطفل الذى يميل للرسم، وعدم تقييده بأى فكر يحد من خياله الواسع وقدرته على الابتكار والإبداع.

١١ ـ توفير الخامات البيئية للطفل وتشجيعه على الاستفادة منها وتشجيعه على اللعب الابتكاري، وينبغى أثناء ذلك عدم تعريضه للإحباطات المتكررة(٧٢).

١٢ ـ ترك الحرية لهم للتعبير عن تجاربهم الشخصية فى العالم المحيط بهم(٧٣).

١٣ ـ توفير اللُّعب وخاصةً التى تنمى الذكاء والقدرة على التفكير مثل المكعبات؛ وذلك لأن الطفل يمكنه من خلالها أن يشغل عقله وذهنه ويطوعه فى عمل تصميمات مبتكرة.

١٤ ـ ترك الحرية لأطفال ما قبل المدرسة لاختيار الألعاب، الرياضية التى يفضلونها ويميلون إليها، ومن ثَمَّ ممارستها.

١٥ ـ تصميم بعض النماذج لمشكلات بسيطة على مستوى نمو الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة، وتدريبه على حلها واستخدام عقله وخياله وقدراته فيها «تمتاز هذه المرحلة بظهور القدرة على التصور فى حل المشكلات»(٧٤).

١٦ ـ تشجيع الطفل على ممارسة الهوايات مثل «القراءة»، و«الموسيقي» وتوفير متطلبات هذه الهوايات من أجل شخصية متكاملة وسوية للطفل فى مستقبل حياته.

تعقيب:

إن الأدوار والمهام ـ التى حددها الباحث ـ التى تقع على كاهل الأسرة من أجل تنمية المواهب لدى أبنائها الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة، تُعدُّ فى غاية الأهمية إذا تم للوالدين اتباعها «فلم يعد من الممكن الآن تصور الأداء الإبداعى نتاجاً لقدرات معرفية بحتة ، إذ إن الإبداع لايتم فى فراغ اجتماعي. ومن ثَمَّ لايمكن أن نغفل السياق المحيط بالفرد ـ الأسرة»(٧٥).

الفصل الرابع

* أنواع النشاط التى تبرز الموهبة لدى أطفال ما قبل المدرسة:

١ـ اللعب (جماعي/ فردي).

أ ـ اللعب بالماء والصلصال.

ب ـ ألعاب البناء والتركيب.

جـ ـ اللعب بالمكعبات.

د ـ اللعب الجسماني.

٢ـ الرسم والتلوين.

٣ـ الموسيقى.

٤ـ القراءة.

الأنشطة التى ينمى بها الآباء الموهبة لدى طفل ما قبل المدرسة

لقد حان للباحث أن يجيب عن سؤاله الذى طرحه **فيما سبق، ألا وهو:**

س: ما أوجه النشاط المقترحة والتى ينمى الآباء بها مواهب أبنائهم؟

ويجدُر بالباحث أن يشير إلى أن العديد من الدراسات تناولت هذه النقطة؛ ولكن معظمها تناولها بإيجاز والقليل منها أفصح وأبان. **وإليك عرضاً لبعضها:**

* استعرض «إسماعيل عبد الكافي» بعد أن تناول وسائط تنمية الذكاء والتى من ضمنها الأسرة - وهى (الأسرة، التعليم، الإعلام، جماعة الأصدقاء) - عشرة **مناشط لتنمية الذكاء، وأهمها:**

١ - اللعب
٢ - الكتب العلمية
٣ - الأنشطة
٤ - الرسم والزخرفة
٥ - مسرحيات الطفل
٦ - القرآن الكريم[٧٦].
٧ - الأنشطة المدرسية
٨ - التربية البدنية

ومن يُنعِم النظر وبدقة يجد أن بعض المناشط تختص بالأسرة (مفيدة للبحث الحالي)، والبعض الآخر يختص بالوسائط التربوية الأخرى سالفة الذكر.

* قام «حمدى حسن محمد حسانين» بدراسة لفحص أثر بعض الأنشطة والألعاب الابتكارية فى تنمية السلوك الابتكارى لدى أطفال الحضانة المصريين، ومن هذه الأنشطة (اللعب الجماعي، الفردي، الرسم والتلوين، وبناء المكعبات، والتخليق، والتأليف).

مما تقدم يظهر لنا بجلاء أن الدراسة كان ميدانها ومجالها (دور الحضانة)[٧٧].

*أشارت «سمية أحمد فهمي» إلى أنواع النشاط التى تساعد الأطفال على الابتكار بإيجاز شديد وعددتها، وهي: الألعاب، الأغاني، الرقصات، الرسومات القصص، المسرحيات، والأشغال اليدوية التى خاماتها من البيئة(٧٨).

أنواع النشاط التى تبرز الموهبة لدى طفل ما قبل المدرسة:

١. اللعب (جماعي / فردي):

«إن اللّعب فى مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مجالات التعليم والنمو باعتباره مدخلاً لنشاط الطفل فى هذه المرحلة، كما أن اللعب ينمى القدرات الإبداعية.. اللعب نشاط تنفيسى يعبر عن الصراعات النفسية وهو أيضاً تفريغ للطاقة»(٧٩).

إن من ينظر إلى فوائد اللعب بسطحية لن يتذكر له إلا فائدة واحدة وهى (المتعة)؛ ولكن الدراسات التربوية الحديثة أثبتت أن اللعب يُعدُّ وسيلة تربوية تحقق من خلالها الغايات. فمثلاً نجد «هوسلر» يقول: «للعب دور آخر.. يفيد فى تعليم الطفل.. بالإضافة إلى أنه يُعتبر أحد الأساليب الهامة التى يعبر عن نفسه عن طريقها ويفهم العالم من حوله، كما يُستخدم أيضاً لدعم نمو الطفل جسمياً وعقلياً وانفعالياً»(٨٠).

«فى مرحلة ما قبل المدرسة يقوم الطفل بتقليد جميع الأنشطة التى يقوم بها الكبار ويبدأ بما نسميه اللعب الإيهامى (التخيلي)، فهو تارةً مخبز سوى أو ربه أسرة.. وغيرها من الشخصيات التى يقوم بأداء أدوارها»(٨١). ومن هذا المنطلق وجب على الأسرة أن تقوم بالسلوكيات التالية حتى لا تتعدى على طبيعة لعب الأطفال فى هذه المرحلة ولاتنقص منها، **ومن هذه السلوكيات:**

١ - تنويع مصادر اللعب.

٢ - إتاحة الفرصة لأبنائهم للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم من خلال ألعابهم.

٣ – إتاحة حرية الحركة والتنقل داخل المنزل.

٤ – أن تُترك للطفل حرية اختيار ألعابه واشكالها.

ما الألعاب التى تساعد فى تنمية قدرات الأطفال وإبراز مواهبهم؟

يحاول الباحث أن يشير إلى أهم هذه الألعاب؛ ولكن يجدر بنا أن نلفت نظر الآباء والأمهات إلى أن توفير متطلبات هذه الألعاب التى سوف نتعرض لها لن يجدى إلا بعد الأخذ بالتوصيات الأربع السالفة الذكر.

اللعب بالماء والطين والرمل والصلصال:

«بعد أن كان اللعب بهذه المواد مجرد لعب فى المراحل السابقة أصبح الآن مجالاً للإبداع والابتكار، فمثلاً يقوم بصناعة البسكويت من الطين أو الرمل والماء.. وهكذا»(٨٢).

ألعاب البناء والتركيب:

قبل أن نتحدث عن طبيعة هذه الألعاب وفوائدها، يجدر بنا أن نشير إلى شكل القدرات العقلية والعمليات الذهنية لدى طفل هذه المرحلة (ما قبل المدرسة) ومدى استعداد الطفل وتقبله لممارسة هذه الألعاب، وبالنظر لعقل الطفل «تمتاز هذه المرحلة بظهور القدرة على التصور كارتباطات عقلية داخلية فى حل المشكلات»(٨٣).

يظهر لنا بجلاء أن هذه القدرة على التصور والتخيل وظهور الذكاء الحس حركى تؤهل طفل ما قبل المدرسة لممارسة ألعاب البناء والتركيب «وتُعدُّ هذه الألعاب التعليمية أفضل الألعاب للطفل فى هذه السن. وربما كان ذلك هو السبب فى أنها أكثر الألعاب التى تُشتري، ويستطيع الطفل أن يستخدم قدراته الذهنية إذا ما وُفرت له بعض المواد التى تساعده على التخيل»(٨٤).

اللعب بالمكعبات:

هذا النموذج يُعدُّ أحد النماذج الخاصة بالبناء والتركيب. وهذا اللعب بالمكعبات يساعد على تنمية التصور والتخيل والابتكار لدى طفل ما قبل المدرسة، وله أيضاً فائدة مستقبلية «يعلمه جزئياً كيف يسيطر على الأمور»(٨٥).

يجب على الآباء والأمهات أن ينتبهوا إلى حقيقة معينة وهى أن كل عمر من الأعمار أو مرحلة من المراحل السنية لها ما يناسبها من لعب، فما يناسب طفل العام الأول لايتناسب مع طفل العام الخامس. ونتلمس المزيد من التفصيل من كلام «إسماعيل عبد الكافي»: «يجب أن تكون تقنيات اللعب متناسبة مع عمر الطفل وقدراته، فمع السنوات الأولى من عمر الطفل لاتتسع قدراته على حماية نفسه ولذلك فقد تم ابتكار الدُّمى والعرائس الصغار ذات الألوان الجذابة.. فى سن الثالثة تبدأ ملكات التفيكر فى النضوج.. فيحتاج وسائل أخرى أكثر عمقاً وتفكيراً فى طرق استخدامها»(٨٦).

نخلُص من هذا إلى أن الطفل فى المرحلة بين ٣ ـ ٦ يحتاج إلى ألعاب الفك والتركيب والمكعبات، وذلك بجانب الألعاب البدنية مثل الجرى والقفز ولا مانع من وجود بعض الدُّمى واللُّعب الجذابة بجوار ذلك كله.

اللعب الجسماني:

إن الطفل يحاول فى هذه المرحلة (ما قبل المدرسة) اختبار قدراته البدنية باستمرار، وتظهر لديه الاستعدادات المختلفة لشتى الأنواع من الألعاب وحسب ميوله، ولكن لابد من توجيه الطفل توجيها سليماً»(٨٧).

فيمكن أن نعلمه السباحة مثلاً فى هذه السن وبالتدريج، وهذه الرياضات كلما كان تعلمها وتعلم أساسياتها مبكراً كانت النتيجة أفضل، وكذلك إذا أظهر الطفل ميلاً إلى ركوب الدراجة علينا أن نبدأ معه بدراجة ذات عجلتين،

وبالتدريج يكتسب المهارة. ويمكننا أن نعلم الطفل أساسيات الرياضات الجماعية مثل الكرة القدم، الطائرة، وكذلك يمكنه إتقان أساسيات الألعاب الفردية (الكاراتيه، المصارعة، الإسكواش).

الرسم والتلوين:

قبل أن نتعرض لدور الرسم كنشاط فى إظهار الموهبة لدى أطفال ما قبل المدرسة، يجدر بنا أن نطرح سؤالاً وهو: متى يُظْهر الأطفال اهتماماتهم بالرسم والألوان؟ **والإجابة نستنبطها من كلام «أحمد السعيد يونس»:**

وفى **العام الثالث** يميز اللون الأحمر والأصفر جيداً، ويمكنه استعمال المقص والورق، ويمكنه تقليد رسم دائرة بالقلم.

وفى **العام الرابع** يميز الألوان الأبيض والأسود والأزرق والأخضر ويعرف أسماءها.

وفى **العام الخامس** يعرف حتى ١٢ لوناً، ويرسم شخصاً بالخطوط وكذلك منزلاً بباب وشباك»(٨٨).

يساعد الرسم على تنمية ذكاء الطفل، وذلك عن طريق تنمية هواياته فى هذه المجالات وتقتضى أدق التفاصيل المطلوبة فى الرسم، بالإضافة إلى تنمية العوامل الابتكارية لديه عن طريق اكتشاف العلاقات وإدخال التعديلات حتى تزيد من جمال الرسم(٨٩).

ومن المهم أن يدعم الأب والأم ابنهما بالتشجيع والتعزيز وإظهار الاهتمام بكل ما يأتى به من محاولات وعليهما أن يشجعها طفلهما على الابتكار والإبداع. فمثلاً إذا قام بالبدء فى الرسم، فلا يجب أن يُلقى عليه بالسؤال عما يقوم بعمله بل يجب تركه دون تدخل حتى يصل إلى ما يزيد ابتكاره.

الموسيقي:

«إن كل إنسان لديه إحساس بالإيقاع، فإذا لم يستطع الطفل أن يتذوق الموسيقى أو يغنى فهذا لايدل على أن لديه عيباً أو نقصاً. ولكنه دليل على أنه لم يتعلم. إن باستطاعتك أن تعلمى طفلك أن يتذوق الموسيقي، وإن كنت لاتستطيعين أن تعلميه أن يصبح موسيقياً. ومن الأشياء التى تساعد على ذلك، مشاركتك لطفلك فى سماع وغناء بعض الألحان والأغانى البسيطة الخفيفة»(٩٠). يجب على الوالدين أن يقوما بإحضار الآلات الموسيقية إذا وجدا فى طفلهما ميلاً نحو الموسيقي؛ ولذا فعليهما أن يحاولا تعليمه بعض الأساسيات وتدريبه على استخدام بعض الآلات متى وجدا لديه الاستعداد والقابلية للتعلم.

القراءة:

«تنمية التفكير العلمى لدى الطفل يُعُّد مؤشراً هاماً للذكاء وتنميته والكتاب العلمى مهم لطفل ما قبل المدرسة، ولكنه كتاب لولى الأمر من أجل إنماء الطفل وليس للطفل نفسه..»(٩١).

توصيات البحث

١ ـ أسرة الطفل هى المسئولة عن التنشئة الاجتماعية للطفل وتنمية استعداداته، لذا يقع على الأسرة عبء كبير فى اكتشاف الميول والاستعدادات الخاصة بالطفل ومحاولة إبراز مواهبه وتنميتها عن طريق إتاحة الفرصة له للتعبير عن مشاعره وأفكاره، من خلال اللعب وحرية الحركة فى المنزل. وعلى الوالدين أن يدركا أن الجو العائلى الذى يسوده التماسك والتقبل والعطف والرفق بالأبناء يسهم بدرجة كبيرة فى إكسابهم الثقة فى أنفسهم، وبالتالى نمو قدراتهم الابتكارية ومواهبهم الخاصة.

٢ ـ هناك بعض المؤسسات التربوية التى قد تساعد فى تربية وتنمية مواهب أطفال ما قبل المدرسة مثل «رياض الأطفال»، وهناك مؤسسات تقوم بدور البديل عن «الأسرة» مثل «مراكز رعاية الأيتام». وهذه المؤسسات كلها تأتى فى المرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد الأسرة، ولكن يجب على القائمين بالتربية فى هذه المؤسسات أن يطوروا مناهجها ومبانيها بما يكفل للأطفال حرية الحركة والإبداع والتخيل ونمو المواهب لديهم.

٣ ـ هناك الكثير من الأنشطة التى تساعد الآباء والأمهات على إبراز المواهب لدى أطفالهم فى مرحلة ما قبل المدرسة وتنميتها، فيجب على الوالدين أن يوفروا فى البيئة المنزلية متطلبات ومستلزمات هذه الأنشطة والتى منها (اللعب). ولكى يمارس طفل ما قبل المدرسة هذا النشاط، يجب أن نكفل له الحرية بالإضافة إلى تزويد المنزل باللعب خاصة التى تنمى الإبداع والتفكير مثل (المكعبات)، وبالمثل فى الموسيقى والرسم والتلوين والقراءة. أى مدار الأمر على ترك الحرية للطفل فى اختيار النشاط، ثم تشجيعه وتحفيزه على ممارسته وتوفير متطلبات هذا النشاط.

٤ ـ يجب إيجاد نوع من التنسيق والتكامل فى الأدوار بين الأسرة وباقى وسائط التربية مثل (وسائل الأعلام..)، من أجل تنمية مواهب الأطفال باعتبارها جميعاً مكملة لبعضها البعض.

المراجع

١ ـ أحمد السعيد يونس، دليل الوالدين فى رعاية الأبناء، ط٢، القاهرة، (مكتبة النهضة المصرية: ١٩٧٨).

٢ ـ أحمد عمر سليمان، القدرات الإدراكية الحركية للطفل، النظرية والقياس، القاهرة، (دار الفكر العربي: ١٩٩٥).

٣ ـ أحمد محمد عبد الخالق، أسس علم النفس، الإسكندرية، (دار المعرفة الجامعية: ١٩٩٣).

٤ ـ إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، الذكاء وتنميته لدى أطفالنا، القاهرة، (مكتبة الدار العربية: ١٩٩٥).

٥ ـ السيد أحمد المخزنجي، شخصية الطفل وثقافته، القاهرة، (مطبعة روز اليوسف الجديدة: ١٩٩٣).

٦ ـ بول ويتي، أطفالنا الموهوبون، ترجمة/ صادق سمعان، القاهرة، (مطبعة مصر: د.ت).

٧ ـ جابر عبد الحميد جابر، الذكاء ومقاييسه، القاهرة، (دار النهضة العربية: ١٩٨٠).

٨ ـ جمهورية مصر العربية، مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، طبعة مدرسية خاصة بوزارة التعليم، ١٩٩٠.

٩ ـ حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط٢، القاهرة، (عالم الكتب، ١٩٧٧).

١٠ ـ حسن أحمد عيسي، سيكولوجية الإبداع بين النظرية والتطبيق، طنطا، (مكتبة الإسراء: ١٩٩٤).

١١ ـ حسين الصاوي، محمد أحمد السنيطي، التلميذ فى بيئته المحلية، القاهرة، (الشركة المصرية للطباعة: ١٩٧٨).

١٢ ـ حسين كامل بهاء الدين، ومحمد عماد الدين إسماعيل، دليل الوالدين إلى تنمية الطفل، القاهرة، (مطابع روزاليوسف الجديدة: ١٩٩١).

١٣ ـ حمدى حسن محمد حسانين، أثر بعض الأنشطة والألعاب الابتكارية فى تنمية السلوك الابتكارى لدى أطفال الحضانة المصريين، القاهرة، (دار حراء: ١٩٨٣).

١٤ ـ خليل ميخائيل معوض، قدرات وسمات الموهوبين، الإسكندرية، (دار الفكر الجامعي: ١٩٧٤).

١٥ ـ سعد جلال، المرجع فى علم النفس، ط٢، القاهرة، (مكتبة المعارف الحديثة: ١٩٨٥).

١٦ ـ سعدية محمد بهادر، برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة، القاهرة، (الصدر للطباعة: ١٩٨٧).

١٧ ـ سليمان الخضرى الشيخ. الفروق الفردية فى الذكاء، ط٢، القاهرة، (دار الثقافة للنشر: ١٩٨٢).

١٨ ـ سمية أحمد فهمي، علم النفس وثقافة الطفل، القاهرة، (مكتبة الأنجلو المصرية: ١٩٧٩).

١٩ ـ عبد الحليم محمود السيد، الأسرة وإبداع الأبناء، القاهرة، (دار المعارف: ١٩٨٠).

٢٠ ـ عبد الفتاح محمد دويدار، علم النفس التجريبي وتجاربه العملية فى الذكاء والقدرات العقلية، الإسكندرية، (المكتب العلمى للكمبيوتر: ١٩٧٧).

٢١ ـ عطوف محمود ياسين، اختبارات الذكاء والقدرات العقلية بين التطرف والاعتدال، بيروت، (دار الأندلس: ١٩٨١).

٢٢ ـ فؤاد أبو حطب، القدرات العقلية، ط٥، القاهرة، (مكتبة الإنجلو المصرية: ١٩٨٦).

٢٣ ـ فوزية دياب، نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة، القاهرة، (دار النهضة المصرية: ١٩٧٨).

٢٤ ـ فيلبس هوسلر، عالم الطفل، ترجمة/ رمزى ليبي، القاهرة، (دار الهلال: د. ت).

٢٥ ـ فيليب أ. فرنون، الذكاء فى ضوء الوراثة والبيئة، ترجمة/ فاروق عبد الفتاح علي، القاهرة، (النهضة المصرية: ١٩٨٨).

٢٦ ـ كمال إبراهيم مرسي، الطفل غير العادى من الناحية الذهنية، القاهرة، (دار النهضة العربية: ١٩٨١).

٢٧ ـ كميل عزمى غبرس، علاقة الاتجاهات الوالدية بمستوى الطموح، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية التربية بسوهاج، ١٩٨٢).

٢٨ ـ مارتن لوثر، اختبارات ذكاء الطفل، ترجمته للإنجليزية/ هانا جنثر، إعداد/ عادل عز الدين الأشول، القاهرة، (مكتبة الإنجلو المصرية: ١٩٨٢).

٢٩ ـ ماريان شيفل، الطفل الموهوب فى الفصل الدراسى العادي، ترجمة/ محمد نسيم رأفت، القاهرة، (دار النهضة المصرية: ١٩٦٥).

٣٠ ـ محمد عبد الظاهر الطيب وآخرون، الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة، الإسكندرية، (منشأة المعارف: ١٩٨١).

٣١ ـ مصطفى المسلماني، رعاية الطفولة خلال مراحل النمو والتطور، الإسكندرية، (المكتب الجامعى الحديث: ١٩٩٣).

٣٢ ـ مصطفى كامل، هذا هو منهج الإسلام فى التربية، القاهرة، (نهضة مصر للنشر: طبعة مدرسية: ٩٤/ ٩٥).

٣٣ ـ هالة حلمي، ابنى خارق الذكاء ماذا أفعل؟ (مجلة العربي، العدد ٤١٠، يناير ١٩٩٣).

٣٤ ـ وليم الخولي، الموسوعة المختصرة فى علم النفس والطب العقلي، ط١، (دار المعارف بمصر: ١٩٧٦).

الهوامش

١ - المعجم الوجيز، طبعة مدرسية خاصة بوزارة التعليم، ط ١٩٩٠، ص ٦٨٣.

٢ - عطوف محمود ياسين، اختبارات الذكاء والقدرات العقلية بين الاعتدال والتطرف، بيروت - دار الأندلس: ١٩٨١، ص ١٤٥.

٣ - جابر عبد الحميد جابر، الذكاء ومقاييسه، القاهرة - دار النهضة العربية: ١٩٨٠، ص ٢٤٦.

٤ - أحمد محمد عبد الخالق، أسس علم النفس، الإسكندرية، (دار المعرفة الجامعية: ١٩٩٣)، ص ٣٤٣.

٥ - خليل ميخائيل معوض، قدرات وسمات الموهوبين، الإسكندرية، (دار الفكر الجامعي: ١٩٧٤)، ص ٨٧.

٦ -فؤاد أبو حطب، القدرات العقلية، ط٥، القاهرة، (مكتبة الإنجلو المصرية: ١٩٨٦)، ص ٥٥٥.

٧ - سمد جلال، المرجع فى علم النفس، ط٢، القاهرة، (مكتبة المعارف الحديثة: ١٩٨٥)، ص ٦٦٥.

٨ - سليمان الخضري، الفروق الفردية فى الذكاء، ط٢، القاهرة، (دار الثقافة للنشر: ١٩٨٢)، ص٢٩١.

٩ - وليم الخولي، الموسوعة المختصرة فى علم النفس والطب العقلي، ط١، (دار المعارف بمصر: ١٩٧٦)، ص ٣٣.

١٠ - حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط٢، القاهرة، (عالم الكتب: ١٩٧٧)، ص ٤٩.

١١ - انظر: سليمان الخضري، الفروق الفردية فى الذكاء، مرجع سابق، ص ٢٩٣.

١٢ - سعد جلال، مرجع سابق، ص ٦٧١.

١٣ - جابر عبد الحميد جابر، مرجع سابق، ص ٢٤٧.

١٤ - هالة حلمي، «ابنى خارق الذكاء. ماذا أفعل؟»، مجلة العربي، العدد ٤١٠، يناير ١٩٩٣، ص ١٦٤.

١٥ - سعد جلال، مرجع سابق، ص ٦٦٩.

١٦ - فؤاد أبو حطب، المرجع الأسبق، ص ٥٦١.

١٧ - بول ويتي، أطفالنا الموهوبون، ترجمة/ صادق سمعان، القاهرة، مطبعة مصر، د. ت، ص ٢٤.

١٨ - فؤاد أبو حطب، مرجع سابق، ص ٥٥٨.

١٩ - بول ويتي، مرجع سابق، ص ٣٥.

٢٠ - أحمد محمد عبد الخالق، المرجع الأسبق، ص ٣٤٣.

٢١ - بول ويتي، مرجع سابق، ص ٣٥.

٢٢ - فؤاد أبو حطب، مرجع سابق، ص ٥٦٣.

٢٣ - فؤاد أبو حطب، مرجع سابق ص ٥٦٧.

٢٤ - بول ويتي، مرجع سابق، ص ٣٤.

٢٥ - مختار الصحاح، ص ٤٣.

٢٦ - كمال إبراهيم مرسي، الطفل غير العادى من الناحية الذهنية، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨١)، ص ٤.

٢٧ - حسن أحمد عيسي، سيكولوجية الإبداع بين النظرية والتطبيق، طنطا: مكتبة الإسراء، جـ١، ١٩٩٤، ص ٦٦.

٢٨ - كمال إبراهيم مرسي، مرجع سابق، ص ٥.

٢٩ - سعدية محمد بهادر، برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة، (القاهرة: الصدر للطباعة، ١٩٨٧)، ص١٩.

٣٠ - حسن أحمد عيسي، مرجع سابق، ص ٢٩٨.

٣١ - حسن أحمد عيسي، مرجع سابق، ص ٣٠٠.

٣٢ - سمية أحمد فهمي، علم النفس وثقافة الطفل، القاهرة: الإنجلو المصرية، ط ٢، ١٩٧٩، ص ٣٠.

٣٣ - كمال إبراهيم مرسي، مرجع سابق، ص ٣١.

٣٤ - سليمان الخضرى الشيخ، المرجع الأسبق، ص ٢١٧ . ٢٣٣.

٣٥ - فيليب أ. فرنون، الذكاء فى ضوء الوراثة والبيئة، ترجمة/ فاروق عبد الفتاح علي، (القاهرة: النهضة المصرية، ١٩٨٨)، ص ١٣.

٣٦ - سليمان الخضرى الشيخ، مرجع سابق، ص ٣٣.

٣٧ - عبد الفتاح محمد دويدار، علم النفس التجريبى وتجاربه العملية فى الذكاء والقدرات العقلية، (الإسكندرية: المكتب العلمى للكمبيوتر، ١٩٩٧)، ص ٣٩.

٣٨ - عبد الفتاح محمد دويدار، مرجع سابق، ص ٤٠.

٣٩ - عبد الفتاح محمد دويدار، نفسه، ص ٤٣.

٤٠ - مارتن لوثر، اختبارات ذكاء الأطفال، ترجمته للإنجليزية، هانا جنثر، إعداد/ عادل عز الدين الأحول، (القاهرة: الإنجلو المصرية، ١٩٨٢)، ص ٢٢٧.

٤١ - سعديه محمد على بهادر، برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: الصدر لخدمات الطباعة، ١٩٨٧)، ص ١٢١.

٤٢ - سعدية محمد على بهادر، مرجع سابق، ص ١٥ . ١٨.

٤٣ - سعدية محمد على بهادر، مرجع سابق، ص ١٨.

٤٤ - فوزية دياب، نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة، (القاهرة: دار النهضة المصرية . ١٩٧٨)، ص ١٢٤.

٤٥ - مصطفى المسلماني، رعاية الطفولة خلال مراحل النمو والتطور، (الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٨٣)، ص ٤.

٤٦ - أحمد عمر سليمان، القدرات الإدراكية الحركية للطفل النظرية والقياس، القاهرة (دار الفكر العربي: ١٩٩٥)، ص ٤.

٤٧ - إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، الذكاء وتنميته لدى أطفالنا، القاهرة، (مكتبة الدار العربية: ١٩٩٥)، ص ٥٨.

٤٨ - السيد أحمد المخزنجي، شخصية الطفل وثقافته، القاهرة، (مطبعة روز اليوسف الجديدة: ١٩٩٣)، ص ١٣.

٤٩ - إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مرجع سابق، ص ٥٩.

٥٠ - مصطفى المسلماني، مرجع سابق، ص ٢٩ . ٤١.

٥١ - مصطفى المسلماني، نفسه، ص ٥٠.

٥٢ - سمية أحمد فهمي، مرجع سابق، ص ٣٥.

٥٣ - مصطفى كامل، هذا هو منهج الإسلام فى التربية، القاهرة، (نهضة مصر للنشر: ٩٩/٩٤)، ص ١١.

٥٤ - السيد أحمد المخزنجي، مرجع سابق، ص ٤٢.

٥٥ - فوزية دياب، مرجع سابق، ص ١١٢.

٥٦ - إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مرجع سابق، ص ٥٧.

٥٧ - نفس المرجع، ص ٥٧.

٥٨ - سعدية محمد على بهادر، مرجع سابق، ص ١٨.

٥٩ - ماريان شيفل، الطفل الموهوب فى الفصل الدراسى العادي، ترجمة/ محمد نسيم رأفت، القاهرة، (دار النهضة العربية: ١٩٦٥)، ص ١٢٦.

٦٠ - فوزية دياب، مرجع سابق، ص ١١٩.

٦١ - حسين الصاوي، محمد أحمد السنيطي، التلميذ فى بيئته المحلية، القاهرة، (الشركة المصرية للطباعة: ١٩٧٨)، ص ١٧.

٦٢ - كميل عزمى غبرس، علاقة الاتجاهات الوالدية بمستوى طموح الأبناء، دليل ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه، (سوهاج، ١٩٨٨) ص ١٤٠.

٦٣ - حمدى حسن محمد حسانين، أثر بعض الأنشطة والألعاب الابتكارية فى تنمية السلوك الابتكارى لدى أطفال الحضانة المصريين، القاهرة، (دار حراء، ١٩٨٣) ص ٥٠.

٦٤ - سمية أحمد فهمي، مرجع سابق، ص ٣٥.

٦٥ - مصطفى المسلماني، مرجع سابق، ص ٥٠.

٦٦ - سعدية محمد على بهادر، مرجع سابق، ص ١٨.

٦٧ - حسين الصاوي، محمد أحمد السنيطي، مرجع سابق، ص ١٧.

٦٨ - مارتن لوثر جوهان، مرجع سابق (مترجم)، ص ٢٣٣.

٦٩ - سعدية محمد على بهادر، مرجع سابق، ص ١٥.

٧٠ – أحمد السعيد يونس، دليل الوالدين فى رعاية الأبناء، ط٢، القاهرة (مكتبة النهضة المصرية: ١٩٧٨)، ص ٣٨.

٧١ – سعدية محمد على بهادر، المرجع الأسبق، ص ٢٩.

٧٢ – نفسه، ص ٢٢.

٧٣ – سمية أحمد فهمي، مرجع سابق، ص ٣١.

٧٤ – محمد عبد الظاهر الطيب وآخرون، الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة، الإسكندرية، (منشأة المعارف: ١٩٨١)، ص ٤٩.

٧٥ – عبد الحليم محمود السيد، الأسرة وإبداع الأبناء، القاهرة، (دار المعارف: ١٩٨٠)، ص ٧.

٧٦ – انظر: اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مرجع سابق، ص ٨٢ ـ ١٣٠.

٧٧ – انظر: حمدى حسن محمد، مرجع سابق، ص ٣ ، ٥ ، ٤٩ ، ٥٠.

٧٨ – سمية أحمد فهمي، مرجع سابق، ص ٣٢.

٧٩ – إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مرجع سابق، ص ٨٢.

٨٠ – فيلبس هوسلر، عالم الطفل، ترجمة رمزى ليبي، القاهرة (دار الهلال: د. ت)، ص ٩٠.

٨١ – حمدى حسن محمد، مرجع سابق، ص ٥٠.

٨٢ – حسين كامل بهاء الدين و محمد عماد الدين إسماعيل، دليل الوالدين إلى تنمية الطفل، القاهرة، (مطابع روزاليوسف الجديدة: ١٩٩١)، ص ٢٧٥.

٨٣ – محمد عبد الظاهر الطيب وآخرون، مرجع سابق ص، ٤٩.

٨٤ – حسين كامل بهاء الدين ومحمد عماد الدين إسماعيل، المرجع الأسبق، ص ٢٧٥.

٨٥ - حسين كامل بهاء الدين ومحمد عماد الدين، مرجع سابق، ص ٢٧٦.

٨٦ - إسماعيل عبد الكافي، مرجع سابق، ص ٩٨.

٨٧ - حسين كامل بهاء الدين، ومحمد عماد الدين إسماعيل، مرجع سابق، ص ٢٧٧.

٨٨ - أحمد السعيد يونس، مرجع سابق، ص ٣٥ - ٣٩.

٨٩ - إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مرجع سابق، ص ١٠٠.

٩٠ - حسين كامل بهاء الدين، ومحمد عماد الدين إسماعيل، مرجع سابق، ص ٢٧٧.

٩١ - إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مرجع سابق، ص ٨٦.